



# الاتحاد الدولي للاتصالات



الوثيقة A-70  
20 فبراير 2002  
الأصل: بالفرنسية

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات  
عام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 - 27 مارس 2002

اللجنة 4 ، اللجنة 5

البنادان 3 و 4 من جدول الأعمال

## فرنسا

### مقترحات بشأن أعمال المؤتمر

الصحة عن بعد والطب عن بعد: تشجيع الصحة عن بعد في البلدان النامية

#### تمهيد

أوصى المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات، الذي عقد في فالينا (مالطة) في عام 1998، الاتحاد الدولي للاتصالات بمتابعة الدراسة المتعلقة بإمكانيات استخدام الاتصالات في مجال الرعاية الصحية لتلبية احتياجات البلدان النامية. وشجع المنتدى العالمي للطب عن بعد في البلدان النامية الذي عقد في بوينس آيرس (الأرجنتين) في يونيو 1999 تطبيق الاتصالات في مجال الرعاية الصحية في إطار استراتيجية متفق عليها. واليوم تقود الرغبة في ردم الفجوة الرقمية في هذا المجال إلى تشجيع مفهوم الصحة عن بعد ونشر العمل به. ويهدف هذا التوجه إلى تنمية رؤية موحدة في مجتمع المعلومات وإلى تشجيع التعاون الدولي فيما يتعلق بنقل المعلومات عن بعد التي يمكن تطبيقها في المؤسسات الصحية وبين المتخصصين في هذا القطاع.

ونظراً لكثرة احتياجات البلدان النامية في هذا المجال، فإن مشكلتها تتأذى من صعوبة تمويل المشاريع ونقص التنظيم وانعدام البنية التحتية للاتصالات في آن واحد، وأيضاً بسبب نقص الموارد البشرية على الصعيد الطبي والتقني والإداري. إن إمكانية استمرار المشروع وديمومته تحتم وجود التزام سياسي حقيقي، فضلاً عن تنمية شراكة مؤسسية بين متخصصين من المؤسسات الصحية ومن الاتصالات في إطار استراتيجية تعاون دولي.

وتلبية هذه الاحتياجات، فإن مفهوم الصحة عن بعد يضم ثلاثة تطبيقات متكاملة وهي: العيادة المعدة للطب عن بعد مما يساعد على تنمية البحث والطب عن بعد، وتنمية الموارد البشرية للتعليم عن بعد في المجال الطبي أو شبه الطبي، والمساعدة عن بعد من أجل إدارة وتنظيم المؤسسات الصحية.

تشجع الصحة عن بعد تنمية خبرة محلية لتساعد على تلبية الاحتياجات في مجال إعادة توزيع الكفاءات المهنية حيث يلزم، وخاصة في المناطق الريفية أو المعزولة، وتعمل أيضاً على نقل المهارات والاستفادة من مجمل هذه العملية.

## المقترحات

يستند البرنامج الشامل "الصحة عن بعد" المعروض فيما يلي إلى المبادئ الثلاثة الآتية:

- عدم الفصل بين المعارف في مجالي المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بالصحة وذلك بأسلوب يوفق بين الاختصاصين، دمجاً بوضوح بعد الصحة العامة مع إدارة المؤسسات الصحية،
- تنمية الشراكات بين المستشفيات وتأسيس شبكة للصحة عن بعد بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب تساعد على تجاوز التفاوت بينها أو التنافس بين المشاريع وعلى تسهيل نقل المهارات وتبادل الخبرات،
- التكاملية وتبادل المعلومات وذلك لتشجيع سياسة الترشيد والبحث عن اقتصاديات الإنتاج الكبير فيما يتعلق باستثمار واستخدام شبكات نقل المعلومات عن بعد في مجال الصحة.

يمكن إدراج هذا البرنامج ضمن خطة العمل ويتضمن المقترحات الثلاثة الآتية:

### ألف - تنمية الشراكات بين المؤسسات ووضع شبكة للاتصال عن بعد في مجال الرعاية الصحية بين المستشفيات

إن صعوبة وضع برامج للاتصالات في مجال الرعاية الصحية تؤكد ضرورة وضع نظام يساعد على تنمية الشراكات بين الأطراف المعنية بأهمية الاتصالات في مجال الرعاية الصحية: أصحاب القرار، والممولين، ومشغلي الأجهزة، سواء كانوا مؤسسات صحية، أو متخصصين في مجال الصحة أو صناعيين. وينبغي لهذه الشراكات أن تقوم على أساس التعاون مع البلدان النامية وليس على أساس الحلول محلها.

إن هدف هذا البرنامج هو وضع شبكة ريادية بين المستشفيات تتيح الفرصة للعمل على تشجيع نقل المعلومات عن بعد في مجال الصحة للبلدان النامية. ويمكن أن تشكل مراكز المستشفيات الجامعية العقد الرئيسية لهذه الشبكة. يقوم هذا العمل على نقل المهارة وتقاسم المعارف من أجل خفض كلفة استثمار واستخدام البنية التحتية لنقل المعلومات عن بعد في البلدان النامية.

### باء - وضع بوابة تفاعلية لتنفيذ الشراكات

يقتضي تنفيذ شبكة من الشراكات بين المستشفيات عمل إحصائية موحدة النمط حول البرامج التي تم إنجازها في مجال نقل المعلومات عن بعد فيما يتعلق بالصحة. وسيساعد وضع بوابة تفاعلية وبنك للبيانات في الحصول على مجموعة من المعلومات المتجددة وتشخيص الجهات التي ينبغي الاتصال بها فيما يتعلق بالمشاريع قيد الإنجاز. إن هذه القاعدة ستسمح لكل شخص بالنفاذ حيثما وجد إلى مجمل هذه المعلومات بشأن الاتصالات في مجال نقل المعلومات الصحية عن بعد. وسيساعد وضع هذه البوابة التفاعلية أيضاً على إعطاء الخدمات المقدمة شخصيات اعتبارية، وعلى تقديم المخدمات العامة والخاصة الموجودة في هذا الميدان حسب موضوعاتها.

### جيم - إعداد النهج المواضيعية وتجميع الخبرات

تشمل الأولويات التي تم الاتفاق عليها في إطار تجميع الخبرات: التنمية الطبية والعلمية من جهة والتنمية الإدارية والتنظيمية للمؤسسات الصحية من جهة أخرى.

### جيم.1- التنمية الطبية والعلمية

ستتكفل المستشفيات الجامعية بالتنمية الطبية والعلمية لشبكة الصحة عن بعد بين المستشفيات. وسيكون بالإمكان العمل بالبرنامج المقترح بواسطة فتح البوابة الفرنسية التليماتية المتعلقة بالصحة (PARTHAGE) في البلدان النامية. وسيعزز هذا بإمكانية النفاذ إلى الموقع الأوروبي (ETHEL) (الجمعية التليماتية الأوروبية للصحة).

ستكون الموضوعات الطبية والعلمية التي ستطرح في هذا الإطار هي الآتية:

- الوقاية،
- البحث والاستراتيجية في الصحة العامة،
- تشجيع التوصيات التي تنطوي على ممارسات سريرية وعلاجية جيدة (الطوارئ)،
- الإجراءات الخاصة بالتنوع في الهياكل الصحية.

سيستند كل موضوع عموماً وبشكل رئيسي إلى المصادر الوثائقية الطبية. وسيكون البحث عن تعرف المصادر الوثائقية الطبية الرئيسية والتي يقر بأنه يمكن نقلها عن بعد بالنسبة لكل موضوع من هذه الموضوعات وبالنسبة لموضوعات أخرى إذا اقتضى الأمر، هو الأمر المهم في هذا المجال. فالهدف الرئيسي هو معرفة المصادر الوثائقية الطبية الرئيسية والنفاد إليها واستخدامها.

### جيم. 2- التنمية الإدارية والتنظيمية

إن المساعدة عن بعد في مجال إدارة وتنظيم المؤسسات الصحية يسمح بالمساعدة في مجال الإدارة ونقل الخبرة لمساعدة المسؤولين عن البنية الهيكلية الصحية. وتشمل الميادين المهمة في مجال الإدارة إدارة المعلومات، وإدارة الموارد البشرية، والإدارة المالية والسوقية (اللوجستية)، وإدارة النشاطات الطبية والصيدلانية والتمريضية، واستراتيجية ونوعية المشروع وإدارته.

ولا شك في أن وضع نهج ووسائل لتقاسم المعارف ونقل الخبرة فيما يتعلق بالإدارة والتنظيم سيساهم في استمثال استخدام الوسائل البشرية والمادية للمؤسسات الصحية.

### الخلاصة

تقترح فرنسا إذن أن تتضمن خطة العمل وبرامج قطاع التنمية في الاتحاد الدولي للاتصالات المقترحات الثلاثة المفصلة أدناه:

- 1- تنمية الشراكات بين المؤسسات ووضع شبكة اتصالات بين المستشفيات في مجال الرعاية الصحية؛
- 2- وضع بوابة تفاعلية لتنفيذ الشراكات؛
- 3- وضع نهج مواضيعية ووضع الخبرات في الشبكة.

ينبغي إدخال الصحة عن بعد في خطط التنمية الصحية كعنصر من استراتيجية شاملة تساهم في تحسين نوعية الرعاية الصحية وتنظيمها والحصول عليها في البلدان النامية. ينبغي لهذا البرنامج أن يلبى احتياجات البلدان الطالبة وذلك بتزويدها بدعم طبي وعلمي وإشراك في المعلومات يساهم في تحسين نوعية رعاية السكان.

للاتصال: [xavier.montserrat@sante.gouv.fr](mailto:xavier.montserrat@sante.gouv.fr)

وزارة العمل والتضامن -

DHOS لجنة العلاقات الأوروبية والدولية